

نص البيان

ندعو كلّ الزملاء من أساتذة المعهد العالي للتوثيق إلى المشاركة في الوقفة الاحتجاجية التي تنظّمها جمعية قداماء المعهد العالي للتوثيق وطلّابة المعهد للاحتجاج على انتداب قرابة 600 من المحرّزين على الكاباس ومن غير ذوي الاختصاص وتعيينهم في المكتبات المدرسية...

إدّها مظلمة صارخة ضدّ المتخرّجين المعطلّين و عدم اعتراف بتخصّص أكاديمي قائم الذات ومخالفة قانونية لقواعد الانتداب في سلك مهني قائم الذات وتهميش لموقع المكتبة في المنظومة التربوية. تتمّ الوقفة على الساعة الثالثة بعد الزوال من يوم الثلاثاء 17 أفريل 2012 أمام المدخل الرئيسي لوزارة التربية بشارع باب بنات بالعاصمة. وستتلوها في الفترة القادمة مجموعة من التحركات الاحتجاجية الأخرى

: عريضة وطنية للدفاع عن حق أصحاب الاختصاص (انظر نص العريضة أسفل هذا) وبيان في وسائل الإعلام ووقفات احتجاجية في الجهات أمام الإدارات الجهوية للتربية ومراسلة لأعضاء المجلس التأسيسي ورفع قضية لدى المحكمة الإدارية كما ندعو الزملاء إلى إمضاء نص العريضة.

نص العريضة

تشكّل مهنة المكتبات تخصصاً صاعداً لذات يدرّس بالجامعة التونسية منذ السبعينات. وقد تخرّج من المعهد العالي للتوثيق منذ تأسيسه آلاف الأخصائيين العاملين بالمكتبات ومراكز التوثيق والأرشيف ومرافق المعلومات بالمؤسسات العامة والخاصة. لكنّ هذا القطاع ظلّ يعاني من التهميش واللامبالاة في المجال المدرسي الذي يشمل أكثر من أربعة آلاف مؤسسة بين ابتدائية وإعدادية وثانوية، ممّا ساهم في تدهور المنظومة التربوية.

وفي الوقت الذي تفاءلنا فيه بنقلة نوعية ستشهدها المكتبات المدرسية بعد 14 جانفي، خصوصاً أمام إجماع كل المتدخلين في العملية التربوية على الدور المحوري للمكتبة المدرسية التي تحوّلت مع تطوّر المناهج التعليمية إلى مركز لمصادر التعلّم، فوجدنا بالسيّد وزير التربية في حكومة السيد الباجي قائد السبسي يعلن نيته انتداب 600 من المجازين من غير ذوي الاختصاص المعتمدين أمام وزارته للعمل بالمكتبات المدرسية.

وقد ساد الاعتقاد بتراجع الوزارة عن هذا الخيار بعد مبادرة عدّة أطراف منتمية إلى قطاع المكتبات إلى التعبير عن احتجاجها ومراسلة السيد الوزير في هذا الشأن.

لكنّا علمنا بتقدّم الوزارة الحالية أشواطاً في تنفيذ هذا البرنامج، من ذلك التعيينات في مراكز العمل والشروع في إعداد خطة لتكوين هؤلاء المنتدبين والحال أنّ المتكويين المختصين من خريجي المعهد العالي للتوثيق المعطلين عن العمل يعدّون بالمئات.

فكيف يعقل تجاهل هؤلاء وصرف الجهد والمال في تكوين خاطف وغير كاف لغير المختصين؟ وهل يجوز قانونياً وأخلاقياً انتداب غير المختصين في مراكز عمل لها أسلاك خصوصية؟ إنّ جمعية قدماء المعهد العالي للتوثيق وممثلي الطلبة بمجلسه العلمي وأساتذته يعبرون عن استنكارهم لهذا القرار ويطالبون برفع هذه المظلمة المسلطة على المختصين من خريجي المعهد العالي للتوثيق.